السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

قلل من إمكانية إجبار واشنطن للخرطوم حيال التفاوض مع «قطاع الشمال»

«الوطني» يطالب بتحريك إجراءات ضد «الأمة القومي» لتعاونه مع «الجبهة الثورية»

اعتبر حزب المؤتمر الوطني ان إعلان حزب الأمة القومي عزمه المشاركة في اجتماع الجبهة الثورية المتمردة المزمع بالعاصمة الأوغندية «كمبالا» بمثابة إدانة للحزب، وطالب الوطني مجلس الأحزاب السياسية والأجهزة الأمنية باتخاذ ما يلزم من إجراءات في مواجهته، وقلل في الوقت ذاته من إمكانية فرض الولايات الأمريكية أية قرارات على الحكومة أو إجبارها على التفاوض مع قطاع الشمال.

وطالب مسؤول الإعلام بالحزب د.بدر الدين محمد إبراهيم، في تصريح لـ«المجهر»، مجلس الأحزاب باتخاذ إجراءات ضد حزب الأمة على خلفية إعلانه صراحة العمل مع الحركات المسلحة لإسقاط النظام بالقوة، كما طالب الأجهزة الأمنية بالقيام بواجبها لحماية الدستور، وأكد ثقتهم في أن إسقاط النظام بالقوة غير ممكن، وأن الجبهة الثورية لن تصل للحكم عبر البندقية، وحمل مسؤول الإعلام بالوطني مسؤولية تبعات علاقة حزب الأمة مع الجبهة الثورية، وقال إن الأمة يخطوته هذه اختار الطريق الخطا وانها تمثل إدانة له، وأضاف أن على الشعب أن يعرف حقيقة حزب الأمة الذي يتحالف مع حركة متمردة تقتل وتنهب الأبرياء في دارفور وجنوب كردفان، واستطرد: «إنها قضية حزينة جدا أن يتخذ حزب الأمة مثل هذه الخطوة»، ونبه «بدر الدين» إلى أن ما وقعته الحكومة من اتفاقيات كفيل بحسم الصراعات، وأن على الولايات الأمريكية المتحدة الضغط على الحركات المتمردة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وقال: «ما في حاجة اسمها ضغوط على الحكومة ولن نجلس مع قطاع الشمال طالما انه ينتمي لدولة أخرى»، لافتا إلى أن «واشنطن» زهدت في المعارضة وإمكانية إسقاطها للنظام القائم. وكان حزب الأمة رحب بدعوة الجبهة الثورية للمشاركة في اجتماعها بكمبالا.

الصادق المهدي

.. ويؤكد: نرفض الحكومة الانتقالية ولن ننقلب على الديمقراطية لإرضاء معارضة فاشلة

شن المؤتمر الوطني هجوما عنيفا على تحالف القوى السياسية المعارضة واتهمه بإدمان رفض اطروحات الحوار والميل للمصادمة والحرب، قاطعا برفضه التام لأي تسويه سياسية شاملة مع المعارضة تقدم على أساس تشكيل حكومة انتقالية يشارك فيها الجميع بفترة زمنية محددة، وقال لن نشارك في انتكاسه على النظام الديمقراطي المفوض من قبل الشعب من اجل تطلعات أحزاب فاشلة وإن ساندتها امريكا. وأكد د.قطبي المهدي إن الحكومة الأمريكية تتبنى موقف المعارضة والجبهة الثورية في ضرورة تشكيل حكومة انتقالية، مشيرا إلى أن المقترح مرفوض من قبل الحكومة، موضحا أن واشنطن لم تستوعب أن الوطني طرح العديد من المبادرات والحوارات وان جانب المعارضة هو الذي دائما يتعنت ويتمترس بالرفض والميل للمصادمة والحرب، منوها إلى أن الطريق لإرساء دعائم نظام ديمقراطي يمر عبر إرجاع الأمر للشعب والانتخابات على الأبواب.

تحالف المعارضة: نرفض دعوة الرئيس للمشاركة في الدستور

رفض تحالف قوى الإجماع الوطني الدعوة التي أطلقها البشير لوضع دستور البلاد، وقال في تصريحات خاصة لـ«الميدان» رئيس الهيئة العامة للتحالف فاروق أبو عيسى أنهم يرفضون هذه الدعوة للانضمام إلى مشروع الحكومة للدستور، وقال نحن سبق أن رفضنا هذه الدعوة، وأضاف: إن هذا سيكون عملا معزولا، وجدد رفض المعارضة لأي دستور قادم، وأضاف: إن الحل هو قيام مؤتمر دستوري لمناقشة أزمة الحكم منذ الاستقلال وعلاقة المركز بالهامش، وزاد قائلا: لا دستور في ظل غياب الحريات ومصادرة الصحف والاعتقالات وتكميم الأفواه، وكشف عن أن أي دستور لا يراعي هذا سيكون دستور المؤتمر الوطني، والذي قال إنه سيكون «إسلامي» وفي سياق آخر أدان فاروق: الهجمة المنظمة من قبل الحكومة على مراكز الثقافة والتنوير في البلاد، وقال: إن هذه المراكز تنشر الوعي والثقافة بين الناس، وأضاف: بدلا من أن يتم دعمها ومساعدتها يتم إغلاقها، مما يؤكد ضيق الحكومة بالثقافة وأي صوت معارض، وزاد: إن هذه الهجمة غير مبررة، وقال: إن هذا أمر مؤسف، وأوضح أن هذه المراكز لها تراخيص من وزارة الثقافة وتعمل في إطار ما تأسست من أجله، واستنكر هجمة جهات الأمن على الصحفيين والناشطين في دار مفوضية حقوق الإنسان، وأدانت التعامل الفظ معهم، وشكر باسم التحالف الوقفة القوية لمفوضية حقوق الإنسان وأشاد بما جاء في بيانها.

اختطاف رئيس رابطة طلاب دار فور بجامعة أم درمان الأهلية

في ظهر يوم الخميس، تمت مخاطبة طلابية مشتركة بين رابطة طلاب دار فور بالجامعة الأهلية وبين رابطة طلاب سيدو بالجامعات بحرم الجامعة الأهلية، وكانت المخاطبة تتناول مؤامرة حكومة المؤتمر الوطني لتوريط أهلنا الرزيقات في الحرب الدائر مع حكومة الجنوب، الأمر الذي أدى إلى اتخاذ الإدارة الأهلية الخاصة بهم موقفا واضحا وفاضحا دور الحكومة بالعمل على خلق الفتنة والمواجهة بين قبيلة الرزيقات مع حكومة جنوب السودان، بعد انتهاء المخاطبة خرج رئيس رابطة طلاب دار فور بالجامعة عبد الله بخيت سدين الشهور بعبد الله أبو شنب، واستغل حافلة مواصلات عامة في اتجاه السوق الشعبي، إلا أن سيارة تابعة للأمن اعترضت طريق الحافلة وتم إنزال الطالب المذكور وتم أخذه إلى جهة مجهولة.

عرمان: إغلاق المراكز الثقافية امتداد لحملات الإبادة الإنسانية

قالت الحركة الشعبية إن المهمة العاجلة والواجبة هي إسقاط النظام، واعتبرتها بالمهمة الوحيدة التي ستعيد الاعتبار للسودان ولإنسانه، وطالبت بالتوحد في جبهة تضم كافة الراغبين في التغيير وفي بناء سودان يحترم إنسانية الإنسان وسيادة حكم القانون؛ فيما وصفت إغلاق السلطات للمراكز الثقافية بأنها: محاولات لخنق وقتل أصوات ومراكز الاستنارة وأبادتها، وتعد جريمة في حق الثقافة والاستنارة وهي امتداد لحملات الإبادة الإنسانية التي استهدفت ملايين السودانيين. وأكد الأمين العام للحركة ياسر عرمان وقوفهم في خط المواجهة ضد كافة ممارسات هذا النظام الفاشي للصمم على أن لا يترك «رئة» لاستنشاق الهواء النقي، وانتقد عرمان الهجوم الغوغائي الذي مارسه النظام ورفضه السماح بتسليم المذكرة التي أعدتها كونفدرالية منظمات المجتمع في الوقفة الاحتجاجية التي دعت لها الأسبوع قبل الماضي، وقال: «يجب أن نتوحد جميعا في جبهة تضم كافة الراغبين في التغيير وفي بناء سودان يحترم إنسانية الإنسان وسيادة حكم القانون».

معارك طاحنة بين الرزيقات والجيش الشعبي في دارفور

دارت معارك طاحنة بين مجموعة من قبيلة الرزيقات والجيش الشعبي التابع لدولة الجنوب، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى من الطرفين، واعتدت مجموعة تتبع للجيش الشعبي بدولة الجنوب تقدر بـ«700» فرد على منطقة كتافيس بمحلية الفردوس بولاية شرق دارفور وقتلت «8» من المواطنين و«4» أطفال ونهبت «400» رأس من الأغنام و«500» من الأبقار، رغم حديث رئيس دولة الجنوب بسحب قوات الجيش الشعبي من الحدود.

وطالب العمدة محمد عمر آدم وزارة الداخلية بضرورة استدعاء سفير دولة الجنوب خلال فترة أقصاها 24 ساعة لمساءلته عن الاعتداء والتحقيق حول الحادثة، وأكد لـ«الانتباهة» أن مجموعة من أبناء الرزيقات تحركت ولحقت بالمجموعة المسلحة وتمكنت من القبض على أفراد من المجموعة واسترجعت الأغنام بعد الاشتباك مع قوات الجيش الشعبي في منطقة «كدكي».

من جانبه قال معتمد بحر العرب الضيف عيسى عليو لـ«الانتباهة»: «إن دولة الجنوب اعتدت على فرقان البادية».

وأضاف قائلا: «إن الخطوة استفزت أبناء الرزيقات الذين ردوا الهجوم حتى داخل دولة الجنوب في منطقة كدكي، وأعادوهم إلى داخل أراضيهم». وفي السياق قال الناطق الرسمي باسم شورى الرزيقات محمد حسين ضي النور: «إن الرزيقات اشتبكوا مع قوات الجيش الشعبي في منطقة كدكي الجدام المرحال الغربي للرزيقات وأسروا «10» من ضباط الجيش الشعبي، واستولوا على «10» دوشكات، ومدرعتين، وقتلوا أكثر من «100» من أفراد الجيش الشعبي». وطالب ضي النور في حديث لـ«الانتباهة» الحكومة، بضرورة التحرك لحماية الحدود، وقال: «نحن فرسان، وقادرون على حماية بلدنا، لكننا الآن نحارب جيش دولة».

البرلمان غاضب من التلفزيون القومي

وجه البرلمان انتقادات حادة لأداء وبرامج التلفزيون القومي، وأكد افتقار برامجه للدراما واهتمامه فقط بجانب الأغاني، مشيرا إلى انه إبان قصف إسرائيل لمجمع اليرموك كانت فقرات الغناء أكثر من البرامج وكشف البرلمان عن استدعاء لجنة الإعلام والثقافة لمدير إدارة التلفزيون القومي محمد حاتم سليمان للمثول أمام المجلس الأحد القادم وانتهت عفاف تاور رئيسة لجنة الإعلام والشباب والثقافة في تصريحات صحفية محدودة، انتهت إدارة التلفزيون بتجاهل زيارة وفد اللجنة لمقره الأسبوع قبل الماضي للوقوف على أدائه، مذكرة أن الزيارة كانت في إطار الدور الرقابي للبرلمان، مشيرة إلى أن الذي كان في استقبال اللجنة مسؤول المراسم

البترول .. ووهم التعويض بعد الانفصال

نقلت وكالة أنباء السودان عن وزير المالية قوله، إن زيادة إنتاج البترول من الحقول الباقية في أراضي السودان ستسهم في تعويض الخسائر للعام المقبل، ونوقع أن يرتفع إنتاج النفط من «115» الف برميل يوميا إلى «150» الف برميل، ونحن نستهدف حسب حديث الوزير زيادة الإنتاج العام الجاري إلى «180» الف برميل يوميا.

غير أن الواقع كما يقول بعض العائدين من مناطق البترول المكتشفة أن هذه الأرقام مبالغ فيها.

فعلى سبيل المثال فان حقلي «حديدة» و«برصايا» المقدر لكل منهما إنتاج «10» الف برميل في اليوم لن يزيد المنتج في كل حقل منها عن «3.5» الف برميل في اليوم، أما حقل «بليلة» والمقدر له إنتاج «40» الف برميل في اليوم فلن يزيد إنتاجه عن «8» الف برميل في اليوم وهذه التقديرات بين ما هو معلن وما هو حقيقي ينطبق على معظم الحقول التي أعلن عن اكتشافها.

مع أن وزير المالية يؤكد في تصريح لصحيفة الجريدة بأن رفع الإنتاجية إلى «180» الف برميل في اليوم قد فشل تحقيقه. كذلك يؤكد وزير النفط د.عوض الجاز بوجود مشاكل تواجه استخراج النفط في الشمال بسبب اعتراض الأهالي في مناطق الإنتاج بتقديم مطالب خرافية، وأن المنازعات معهم كانت سببا أساسيا في خفض إنتاج «حديدة»، ويضيف الوزير أن النفط المرصود في الموازنة هو إنتاج «150» الف برميل، بينما الفعلي يتراوح ما بين «136 – 140» الف برميل.

علي محمود

هذه التقديرات المشكوك في صحتها تبين مدى التناقض في الأرقام بين المعلن والمنتج الحقيقي أو المقدر إنتاجه. يؤكد هذا التناقض أيضا ما أعلنه نائب رئيس اللجنة الاقتصادية د.بابكر محمد النوم في الحوار الذي أجرته معه صحيفة الجريدة في 2012/12/19م أن المتوقع إنتاجه «165» الف برميل حسب خطة وزارة المالية.

ورغم أن هذه الأرقام تستهدف في الواقع خداع الشعب السوداني وتطلب منه الإطمئنان على مستقبله، إلا أن الواقع يقول أن إنتاج النفط قبل الانفصال بلغ «490» الف برميل يوميا حتى نهاية 2010 بعائد قدره 8.6 مليارات جنيها للحكومة بنسبة 47 في المئة من العائد الكلي الذي تأخذ منه الشركات 53 في المئة رغم ذلك الإنتاج العالي فقد كان الشعب السوداني يعاني معاناة مره، فما بالك عندما يذهب من هذا المنتج 75 في المئة ويصبح نصيب السودان 25 في المئة تأخذ الشركات أكثر من نصفه؟

مقترح لجمعية الاتحاد بتحديد سن التقاعد بـ 65 عاماً

تكشفت عدة حقائق حول التعديلات الجديدة التي يرغب اتحاد الكرة إجراءها على النظام الأساسي للاتحاد عبر جمعيته العمومية المرتقبة ومن ابرز واخطر هذه المقترحات والتي سيناقشها مجلس إدارة الاتحاد في اجتماعه المقبل قبل رفعها لجمعيته العمومية تحديد سن التقاعد للإداريين بمجلس الإدارة بـ65 عاما وأكد لصحيفة لقوون مصدر قانوني رفيع المستوى أن هذا المقترح يستهدف في مضمونه شخص الدكتور كمال شداد ويظهر نواياه ضد أية عودة محتملة له مستقبلا لرئاسة اتحاد الكرة خوفا من شبحه وقوة شخصيته.. وأشار المصدر القانوني أن هذا المقترح وفي حالة إقراره من قبل مجلس الإدارة سيحدث جدلا قانونيا كبيرا خاصة أن النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم لا يوجد به مثل هذا المقترح الغريب والمستفز وليست هناك أي قيود تحد من ترشيح الأشخاص لعضوية مجالس إدارات الإتحادات المنضوية تحت لوائه وضرب مثلا برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم المستر سيب بلاتير الذي تجاوز عمره 90 عاما وفي ختام حديثه أكد المصدر القانوني أن تحديد سن تقاعد الإداريين باتحاد الكرة يعد سابقة خطيرة ولابد من مناهضته بقوة لأنه يفقد الكرة السودانية ويحرمها من الخبرات المطلوبة.

مفاوضات مع الخرطوم لحماية استثمارات بـ1.128 مليار من الإفلاس

في خطوة غير مستغربة على تراجع الاقتصاد السوداني بدأت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، اجتماعات مكثفة في الخرطوم للحيلولة دون الوقوع في إفلاس بضر بتغطية تأمينية لعمليات تصل إلى 1.128 مليار دولار.

وفيما أكدت الأوساط القريبة من الحكومة السودانية اجتماع عقد الأسبوع الماضي بين وزير المالية والاقتصاد السوداني علي محمود عبد رب الرسول والمدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار فهد بن راشد الإبراهيمي الذي يزور السودان حاليا، اكتفت بالتأكيد على أن اللقاء تناول عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في السودان، دون أي إشارات تذكر.

والمعروف أن المؤسسة التي تشمل السودان في عضويتها، موكلة بدفع تعويض للمستثمر الذي لم يتمكن من استرجاع أمواله من القطر المضيف كما تدفع تعويضا للمصدر عن قيمة مستحقاته التي لم يف بها المستورد.

كما توفر المؤسسة التغطية التأمينية للاستثمارات العربية والأجنبية للبلدان الموقعة على الاتفاقية ضد مخاطر التأميم والمصادرة ووضع الملكية والحروب وأعمال الشغب ذات الطابع العام وعدم المقدرة على تحويل حقوق المستثمر وانقطاع العقد.

وبموجب المؤسسة فإن الدين الخارجي للسودان قفز إلى 36.799 مليار دولار في عام 2010م، في أربع سنوات فقط حيث لم يتجاوز 28.428 مليار دولار في عام 2006 م.

البرلمان غاضب من التلفزيون القومي

وجه البرلمان انتقادات حادة لأداء وبرامج التلفزيون القومي، وأكد افتقار برامجه للدراما واهتمامه فقط بجانب الأغاني، مشيرا إلى انه إبان قصف إسرائيل لمجمع اليرموك كانت فقرات الغناء أكثر من البرامج وكشف البرلمان عن استدعاء لجنة الإعلام والثقافة لمدير إدارة التلفزيون القومي محمد حاتم سليمان للمثول أمام المجلس الأحد القادم وانتهت عفاف تاور رئيسة لجنة الإعلام والشباب والثقافة في تصريحات صحفية محدودة، انتهت إدارة التلفزيون بتجاهل زيارة وفد اللجنة لمقره الأسبوع قبل الماضي للوقوف على أدائه، مذكرة أن الزيارة كانت في إطار الدور الرقابي للبرلمان، مشيرة إلى أن الذي كان في استقبال اللجنة مسؤول المراسم

زيادة الأجور .. مسرحية سيئة الإخراج!

وجه المشير عمر البشير بزيادة الحد الأدنى للأجور إلى 425 جنيها سودانيا «حوالي 60 دولارا» على أن يبدأ التطبيق ابتداء من شهر يناير، في خطوة صورت وكأنها انحياز للعمال واتحادهم «الرسمي» في مواجهة وزير المالية، هذا وبلغت نسبة التضخم 46 في المئة في نوفمبر.

وسبق وأوضح الخبير الاقتصادي سعيد أبو كمبال أن ارتفاع الأسعار يعود إلى الارتفاع الكبير جدا في كمية النقود المتداولة في الاقتصاد السوداني، وباعتراف السلطات الرسمية. فقد جاء في ورقة بعنوان «القطاع النقدي والمصرفي والخارجي: الوضع الراهن.. التحديات والرؤى المستقبلية» قام بتقديمها الدكتور صابر محمد الحسن المحافظ السابق لبنك السودان المركزي وأمين أمانة الشؤون الاقتصادية في حزب المؤتمر الوطني في الملتقى الاقتصادي يومي 26 / 27 نوفمبر 2012م، جاء فيها أن عرض النقود قد ارتفع من «35» مليار جنيه في نهاية ديسمبر 2010م إلى «56» مليار جنيه في نهاية أكتوبر 2012م، أي زاد عرض النقود بنسبة «60 في المئة».

ويقول محللون إن الخطوة الجديدة من شأنها زيادة معدل التضخم وإضعاف الجنيه لأن البنك المركزي سيضطر لطبع مزيد من النقود.

وتساءل الاقتصادي في جامعة الخرطوم محمد الجاك احمد عن كيفية تمكن الحكومة من تمويل هذه الزيادة، واعتبر في تصريح لـ«روبترز» أن الحد الأدنى الجديد لأجور العاملين «يمثل ربع الحد الأدنى الفعلي الضروري» لتمكين الموظفين من العيش الكريم.

وقال د.إسماعيل حسين رئيس كتلة نواب المؤتمر الشعبي بالمجلس الوطني خلال حديثه في المنبر الدوري لشباب الحزب بالمركز العام أن مبلغ 425 جنيها قليل وأن الحكومة لم تزد سوى 60 جنيها فقط على الراتب وأن الـ200 المضافة عبارة عن منحة تم ضمها إلى المرتب. وأضاف «انها لا تكفي لشراء سندوتشات فول».

وقال إن زيادة الحد الأدنى من الأجور ستزيد عجز الموازنة رغم ما أسماه بالتهليل والتكبير لها. لافتا النظر إلى أن أمام الحكومة خيارين إما الاقتراض أو الإستدانة من الجهاز المصرفي. وقال إن كلا الأمرين لا يحملان حلولا، مرجحا عدم حصول الحكومة على قروض لسد عجز الموازنة.

ووصف المحلل السياسي لـ«حريات» زيادة عمر البشير بالمسرحية التافهة، فرئيس اتحاد العمال الرسمي غندور قيادي في المؤتمر الوطني وعمر البشير رئيس النظام وكان من الممكن لهما زيادة الحد الأدنى منذ البداية في مجلس الوزراء أو في المجلس الوطني، ولكنهما اختارا هذه الطريقة المسرحية لزيادة أسهم عمر البشير وإعطاء اتحاد العمال الرسمي بعض المصداقية حتى يتمكن من إجهاض تحركات العاملين الحقيقية لتحسين أوضاعهم

وأضاف بان الزيادة تافهة بمقدار تفاهت إخراجها المسرحي، خصوصاً وان الحكومة زادت عرض النقود بنسبة «60 في المئة» أي أنها عمليا خصمت «60 في المئة» من مرتبات العاملين ! فضلاً عن عجز الموازنة الجديدة البالغ «10» مليار جنيه بما يعادل «30 في المئة» من الإيرادات والذي لا يمكن تغطيته إلا بمزيد من طباعة النقود وبالتالي زيادة نسبة التضخم. وقال انه لا يمكن تحسين أوضاع العاملين إلا بمضاعفة الأجور مع تركيز أسعار السلع الأساسية، وذلك ممكن بتقليص الصرف على القصر الجمهوري «10 في المئة من المصروفات » وتقليص الصرف السياسي والأمني والعسكري وإيقاف الفساد.

إبراهيم غندور